جامعة
بنغازي الحديثة

مجلة جامعة بنغازي الحديثة للعلوم والدراسات الإنسانية

مجلة علمية الكترونية محكمة

Journal of Benghazi Modern University of Sciences and Humanities

العـــدد السادس

لسنة 2019

حقوق الطبع محفوظة

شروط كتابة البحث العلمي في مجلة جامعة بنغازي الحديثة للعلوم والدراسات الإنسانية

1- الملخص باللغة العربية وباللغة الانجليزية (150 كلمة).
2- المقدمة، وتشمل التالي:
- ❖ نبذة عن موضوع الدراسة (مدخل).
- ❖ مشكلة الدراسة.
- ❖ أهمية الدراسة.
- ❖ أهداف الدراسة.
- ❖ المنهج العلمي المتبع في الدراسة.

3- الخاتمة. (أهم نتائج البحث - التوصيات).
4- قائمة المصادر والمراجع.
5- عدد صفحات البحث لا تزيد عن (25) صفحة متضمنة الملاحق وقائمة المصادر والمراجع.

القواعد العامة لقبول النشر

1. تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والانجليزية؛ والتي تتوافر فيها الشروط الآتية:

- أن يكون البحث أصيلاً، وتتوافر فيه شروط البحث العلمي المعتمد على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها من حيث الإحاطة والاستقصاء والإضافة المعرفية (النتائج) والمنهجية والتوثيق وسلامة اللغة ودقة التعبير.
- ألا يكون البحث قد سبق نشرة أو قُدم للنشر في أي جهة أخرى أو مستل من رسالة أو اطروحة علمية.
- أن يكون البحث مراعياً لقواعد الضبط ودقة الرسوم والأشكال - إن وجدت - ومطبوعاً على ملف وورد، حجم الخط (14) وبخط (Arial 'Body') للغة العربية. وحجم الخط (12) بخط (Times New Roman) للغة الإنجليزية.
- أن تكون الجداول والأشكال مدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية.
- أن يكون البحث ملتزما بدقة التوثيق حسب دليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA) وتثبيت هوامش البحث في نفس الصفحة والمصادر والمراجع في نهاية البحث على النحو الآتي:
- أن تُثبت المراجع بذكر اسم المؤلف، ثم يوضع تاريخ نشرة بين حاصرتين، ويلي ذلك عنوان المصدر، متبوعاً باسم المحقق أو المترجم، ودار النشر، ومكان النشر، ورقم الجزء، ورقم الصفحة.
- عند استخدام الدوريات (المجلات، المؤتمرات العلمية، الندوات) بوصفها مراجع للبحث: يُذكر اسم صاحب المقالة كاملاً، ثم تاريخ النشر بين حاصرتين، ثم عنوان المقالة، ثم ذكر اسم المجلة، ثم رقم المجلد، ثم رقم العدد، ودار النشر، ومكان النشر، ورقم الصفحة.

2. يقدم الباحث ملخص باللغتين العربية والانجليزية في حدود (150 كلمة) بحيث يتضمن مشكلة الدراسة، والهدف الرئيسي للدراسة، ومنهجية الدراسة، ونتائج الدراسة. ووضع الكلمات الرئيسية في نهاية الملخص (خمس كلمات).

3. تحتفظ مجلة جامعة بنغازي الحديثة بحقها في أسلوب إخراج البحث النهائي عند النشر.

إجراءات النشر

ترسل جميع المواد عبر البريد الالكتروني الخاص بالمجلة جامعة بنغازي الحديثة وهو كالتالي:

- ✓ يرسل البحث الكترونياً (Word + Pdf) إلى عنوان المجلة info.jmbush@bmu.edu.ly او نسخة على CD بحيث يظهر في البحث اسم الباحث ولقبة العلمي، ومكان عملة، ومجاله.
- ✓ يرفق مع البحث نموذج تقديم ورقة بحثية للنشر (موجود على موقع المجلة) وكذلك ارفاق موجز للسيرة الذاتية للباحث إلكترونياً.
- ✓ لا يقبل استلام الورقة العلمية الا بشروط وفورمات مجلة جامعة بنغازي الحديثة.
- ✓ في حالة قبول البحث مبدئياً يتم عرضة على مُحكِّمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، ويتم اختيارهم بسرية تامة، ولا يُعرض عليهم اسم الباحث أو بياناته، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث، وقيمته العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، ويطلب من المحكم تحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.
- ✓ يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه للنشر من عدمها خلال شهرين من تاريخ الاستلام للبحث، وبموعد النشر، ورقم العدد الذي سينشر فيه البحث.
- ✓ في حالة ورود ملاحظات من المحكِّمين، تُرسل تلك الملاحظات إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة بموجبها، على أن تعاد للمجلة خلال مدة أقصاها عشرة أيام.
- ✓ الأبحاث التي لم تتم الموافقة على نشرها لا تعاد إلى الباحثين.
- ✓ الأفكار الواردة فيما ينشر من دراسات وبحوث وعروض تعبر عن أراء أصحابها.
- ✓ لا يجوز نشر إي من المواد المنشورة في المجلة مرة أخرى.
- ✓ يدفع الراغب في نشر بحثه مبلغ قدره (400 د.ل) دينار ليبي إذا كان الباحث من داخل ليبيا، و (200 $) دولار أمريكي إذا كان الباحث من خارج ليبيا. علماً بأن حسابنا القابل للتحويل هو: **(بنغازي – ليبيا - مصرف التجارة والتنمية، الفرع الرئيسي - بنغازي، رقم 001-225540-0011. الاسم (صلاح الأمين عبدالله محمد)**.
- ✓ جميع المواد المنشورة في المجلة تخضع لقانون حقوق الملكية الفكرية للمجلة.

info.jmbush@bmu.edu.ly

00218913262838

د. صلاح الأمين عبدالله
رئيس تحرير مجلة جامعة بنغازي الحديثة
Dr.salahshalufi@bmu.edu.ly

المجتمع والإعاقة روية جديدة لرعاية المعوقين في المجتمع الليبي

د. صلاح سعد محمود على

(عضو هيئة التدريس بدرجة محاضر - قسم علم الاجتماع - كلية الآداب والعلوم توكرة - جامعة بنغازي – ليبيا)

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعه العلاقة بين المجتمع والإعاقة، والتأثير المتبادل بينهما، وفى إطار هذا الهدف تتبنى الدراسة الحالية الإجابة على عدة تساؤلات فرعية وهى:

1. ما العوامل المسببة لها في المجتمع ؟
2. كيف يمكن دعم دور الأسرة في دمج المعوق اجتماعيا في المجتمع ؟
3. ما الوسائل التي تحقق الدمج الاجتماعي للمعوق على مستوى المجتمع الليبي ككل؟

مصطلحات الدراسة:

المفهوم الإجرائى للمعوقين:

هو ذلك الفرد الذى يعانى من إنعدام أو قصور، فى بعض القدرات الجسمية أو النفسية أو العقلية أو الاجتماعية بحيث تعوقه عن تعلم أو ممارسة أى نشاط بالدرجة نفسها التى يقوم بها الفرد العادى.

2. الرؤية المجتمعية

يشير "أميل دوركايم" إلى الرؤية المجتمعية بأنها عبارة عن رمز يحمل معنى عقلياً وعاطفياً مشتركاً بالنسبة لأعضاء الجماعة. وتعكس التصورات الجمعية تاريخ الجماعة، أي التجربة المشتركة للجماعة خلال الزمن. وتنطوي الرؤية المجتمعية على نظرة معينة للعالم وطريقة التعامل معه، فهي إذن تعبر عن مشاعر وأفكار جمعية، تمنح الجماعة وحدتها وطابعها وشخصيتها، ولهذا فهي من عوامل تضامن المجتمع أو الجماعة الاجتماعية

التعريف الإجرائي:

هي عبارة عن منظورات أو تصورات جمعية تفسر وتدير علاقة المعوقين بالمحيطين بهم من الأفراد بحيث توجه وتنظم السلوكيات والاتصالات الاجتماعية داخل المجتمع.

نوع الدراسة :

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات المسحية الوصفية، والتي تهدف إلى وصف المظاهر العامة للمجتمع المدروس كما هي موجودة في هذه المنطقة دون غيرها .

المنهج المستخدم في الدراسة :

وفي هذه الدراسة تم الاستعانة بالمنهج الوصفي وهو المنهج الذي يتبع في أغلب البحوث الاجتماعية، لما له من دور في مساعدة الباحث على توفير البيانات والمعلومات عن موضوع

الدراسة والمساعدة على تحليلها وتفسيرها والكشف عن العلاقات بين المتغيرات الخاصة بالدراسة.

مجتمع الدراسة :

قامت هذه الدراسة على المعوقين المتواجدين داخل مراكز الرعاية الاجتماعية في منطقة الجبل الأخضر، ويتمثل مجتمع الدراسة هنا في جميع أسر الأطفال المعوقين والمنخرطين بمركز الرعاية الاجتماعية والذي يشمل مركز الإشراقة لتنمية القدرات الذهنية ومركز الجبل للصم والبكم ومركز الفاتح للرعاية المعوقين والبالغ عددهم 165 حالة .

أدوات جمع البيانات:

يستعين الباحث في العلوم الاجتماعية بعدة أدوات وطرق تيسر له الحصول على المعلومات التي يرغب في اختبارها أو تفسيرها أو تحليلها، وفي هذه الدراسة تمت الاستعانة باستمارة الاستبيان من أجل الحصول على البيانات المطلوبة، حيث قام الباحث بإعداد استمارة استبيان تحتوي على 43 سؤال استلهمها الباحث من أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

مجالات الدراسة

- المجال المكاني :

يتمثل المجال المكاني للدراسة في مركز الرعاية الاجتماعية بمنطقة الجبل الاخضر، من خلال اسلوب المسح الشامل.

- المجال الزمني :

وهي المدة التي تم قضائها في اتمام هذه الدراسة المتمثلة في اربعة اشهر.

- المجال البشري :

يتمثل المجال البشري في جميع أسر الأطفال المعوقين والمنخرطين في مركز الرعاية الاجتماعية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :.

الجداول البسيطة المتمثلة في الجداول التكرارية والنسب المئوية

نتائج الدراسة:

- أشارت نتائج الدراسة إلي أن أكثر الآباء يحرصون دائما على الخروج بأبنائهم إلى المنتزهات بنسبة (40.61%) ونسبة (38.79%) من الأباء يخرجون بأبنائهم أحيانا، ونسبة (20.61) من الأباءلا يخرجون بأبنائهم إلى المنتزهات والحدائق،
- تشير نتائج الدراسةإلى أن نسبة (47.27%) من الآباء يقومون بإيصال المعاق إلى مركز الرعاية الخاص بالمعاقين، ونسبة (33.34%) يقومون بإيصال أبنائهم إلى مركز الرعاية أحيانا، ونسبة (19.39%) لا يقومون بذلك ويعتمدون على سائق خاص، ويدل ذلك على اهتمام الآباء بإيصال أبنائهم إلى مراكز الرعاية.
- توصلت نتائج الدراسة أن نسبة (49.09%) من الأباء أنهم يشعرون بنوع من الحرج من التصرفات التي تصدر عن الإبن المعاق عند اصطحابه إلى الأقارب والجيران أو المناسبات الاجتماعية، ونسبة (27.88%) يشعرون بذلك أحيانا، في حين أن نسبة (23.03%) لا يشعرون بحرج من تصرفات ابنائهم المعاقين عند اصطحابهم إلى الأقارب أو الجيران.

A summary of the study in Arabic:

The actual study is about subject that deals with the close relationship disability and society, and their reciprocal effect because if society affects disability, then disability in turn affects society. The subject implies the degree of appropriateness of the programmers of social care dedicated to the disabled in Libya for their actual needs and what should be the programmers of rehabilitation to integrate the disabled in the society. On the other hand, the search for the degree of interaction between the disabled's families and the disability, and its role in attenuating the disability. This requires an evaluation of the programmers.

The aims of the study and its queries:

This study aims at knowing the nature of the relationship between society and disability, and their reciprocal effect in the frame of this aim, the current study is adopting the answer to many side questions, which are:

1- What is the social reality of disability and what are the factors causing it in the Libyan society?
2- How can we be directed towards the family and support its role in integrating the disabled society in the Libyan society?
3- What are the means that realize the social integration of the disabled on the Libyan society level as a whole?
4- Is there a new view to caring about the disabled in the Libyan society? Heat are the aspects of this view?

The methodology of the study:

A researcher may use more than one methodology in his study. Here, he has used the descriptive methodology which is the most widespread mythology in most social researches he has also use the statistical methodology. Due to its role in helping the researcher to provide information and data about the subject of the study, to analyze, and to disclose the relations between the variables the study.

The society of the study :

This study has been based conducted on the disabled existing in the social care center of al- jabal al – akhdar region. The society of the study here is all the disabled children's families involved in the social care center of al- jabal al-akhder in the year (2015/ 2016). They are 165 male and females' students. The study included al- ishraqa center for developing mental abilities, al – jabal center for the deaf and the mute, and al- faith center for caring about the disabled.

The instruments of data gathering:

The researcher of social sciences uses many instruments and methods that facilitate getting the information that he wants to test, explain or analyze. In this study, the researcher has used referendum application to get the required data by using a referendum application of 73 tough questions that the researcher has inspired from the aims and queries of the study.

The findings of the study:

The study has shown, from the degree of kinship between father and mother, that the highest rate of subjects were of relative parents 105 person of the sample, or 63.64% of the total sample. the subjects answered that their parents were not relatives and they numbered 60 person, or 36.36% of the sample these quantitative data give very important indices on the spread of intermarriage in the society of study in the original

birthplace of the disabled's families on the one hand, and it has been shown that inter – marriage is considered an important cultural factor that causes disability, as there is a strong relation between intermarriage and disability.

The findings of the study have shown that most of the subjects suffered from many disabilities as they 61 of the total subjects, or 36.57% then came those who suffered from mental disability with 27.87% , then those with visual disability with 12.73%, then 11.73% for those with motor disability and 10.90% for those with audio disability.

The finding of the study have indicated that most of the subjects, from the point of view of the cause of disability, suffered from the disability due to negligence and lack of medical care with 40.62% of the total subjects or 67 persons as the first cause. In the second place came those who were disabled due to various accidents such as road accidents, house collapses, disputes and quarrels etc. with rate 25.94% in the third place came the genetic cause as a result of intermarriage, with a rate of 20.6% and last came the disease.

The findings a study about how much do you think a person would not marry a son / daughter due to the presence of a disabled person in this boy's /girl's family came as follows 67.88% yes, and 32.12% no, which proves that the presence of a disabled person in a family may cause many problems and that the genetic factor has an in flounce on subsequent generations.

The current study has also shown that the family's manner of treatment of a disabled son differs as there are two methods either the excessive strictness and rigidity, or negligence and pampering or meeting all his needs. No doubt, that going to extremes in both cases is harmful to the disabled's conduct and to his integration in society.

As for the necessity for a disabled to join care centers, the findings of the study have shown that 81.81% of the disabled consider it as a must, whereas 18.18% of them consider that there is no need for that.

ـ مقدمة:

إن المعوقين بصفة عامة وبجميع فئاتهم ومهما كانت إعاقتهم هم أفراد في المجتمع ومن حقهم مواصلة حياتهم بشكل طبيعى، عليه فهذه الفئة المحرومة من المميزات الجسمية أو العقلية التي يتميز بها غيرهم من الأسوياء ليست مسؤوله عما هي فيه من عجز أو نقص سواء ان كان عضويا أو عقليا وليس من الإنصاف أن تعامل هذه الفئة كأنها عالة على المجتمع، وهذه الفئات المحرومة من الاهتمام والعناية الذين لم ينالوا كفايتهم من الرعاية والاهتمام بحيث يتسنى لهم تخطي الإعاقة، فالمعاقون أو ذوو الاحتياجات الخاصة إذا ما تم توفير احتياجاتهم من الرعاية فسوف يكونون قادرين على الاعتماد على أنفسهم في إنجاز أعمالهم اليومية، بحيث يستطيعون تأمين احتياجاتهم وهذا بدوره سوف يوفر الكثير من طاقات المجتمع التي قد تنفق على أفراد غير قادرين على إنجاز أيسر الأعمال لذلك يجب زيادة الاهتمام بهذه الفئة لكي يتم الارتقاء بها من هذا الوضع المتخلف لوضع يتماشى مع قدراتهم العقلية أو الجسدية المتاحة لهم حتى يتسنى للمعوق أن يتكيف مع المحيط الاجتماعي ومع إعاقته من جهة وأن يوفر المجتمع على نفسه أموالا قد تنفق دون أي فائدة وهذا لا يتم إلا بإعداد سليم قائم على أسس علمية متمثلة في إقامة مؤسسات رعاية اجتماعية على مستوى عال في التنشئة والتأهيل ويديرها أفراد مؤهلون علمياً واجتماعياً أي لديهم خبرة كافية في مجال الرعاية الاجتماعية للمعوقين بشكل خاص وفي مجال الرعاية الاجتماعية بشكل عام، فالإعاقة مهما كان نوعها لا يمكن تجاوزها إلا بعملية التأهيل النفسي والاجتماعي والمهني للمعوقين، وهذا يبين أهمية الدور الذي تلعبه مؤسسات الرعاية الاجتماعية في تقديم الحماية الاجتماعية لكافة أفراد المجتمع المعوقين من الفئات المحتاجة للعناية وضمان حصولها على قدر كريم من الحياة، وتشكل رعاية المعوقين الدرع الواقي، فهي تقدم كافة أنواع الحماية الاجتماعية اللازمة للأفراد لكي يحققوا درجات مناسبة من الاستقرار الاجتماعي ويتمكنوا من التكيف والانسجام مع البيئة الاجتماعية المحيطة بهم.

مشكلة الدراسة:

ان معرفة المعوقين فى المجتمع الليبى من حيث النوع والحجم والسن والبيئة، يمثل صعوبة بالغة وذلك نتيجة لعدة عوامل منها الخجل من الإفصاح عن وجود العاهة أو عدم المعرفة بوجود العاهة أو لغياب المفاهيم الخاصة وعدم وجود الإحصاءات وتضاربها حول هذه الفئة من السكان، ولاشك أن هذه العوامل وغيرها قد ساهمت بشكل أو بآخر فى خلق نوع من الغموض حول مشكلة المعوقين في المجتمع الليبي وتضارب التقديرات واختلاف الدراسات فى تقدير أعداد المعوقين ومدى انتشار فئات الإعاقة المختلفة فى كل من البيئات البدوية والحضرية أو بين كلا الجنسين لذلك تتحدد مشكلة الدراسة الراهنة في مدى ملاءمة برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة للمعاقين فى ليبيا للاحتياجات الفعلية لهم، ومع ما يجب أن تكون عليه برامج التأهيل لدمج المعاقين فى المجتمع، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى البحث فى مدى تفاعل أسر المعاقين، مع الإعاقة ومدى مساهمتها فى التخفيف من هذه الإعاقة، وذلك يتطلب تقييم برامج الرعاية الاجتماعية المقدمة لفئات المعوقين بالإضافة إلى دراسة مدى تأثير البيئة الأسرية للمعوق بما يترتب عن الإعاقة من متطلبات أو آثار اجتماعية والتعرف على طبيعة الأثر الذى تتركه الأسرة فى اتجاه التخفيف من أثر الإعاقة.

أهمية الدراسة:

فى ظل عدم الاهتمام بالمعوقين بالشكل المناسب، أصبحت هناك حاجة ضرورية إلى الاهتمام بهم وبمطلباتهم الرعائية والاجتماعية، وتأتى أهمية الدراسة الحالية من أهمية موضوعها على الجانب الاجتماعى، وبالتالى تلفت النظر إلى أهمية الاهتمام بهم، حيث تفتقر المكتبة السوسيولوجية إلى الدراسات التى تحاول معالجة مشكلاتهم وبالذات فى علم الاجتماع الطبى وتتضاءل إمكانيات المحافظة على رعاية المعوقين وحمايتهم نتيجة عدم وجود إهتمام كاف بهم

وبالتالى يتعرضون للإهمال الجسيم فى نواحى الرعائية المختلفة، مما يشكل خطورة كبيرة عليهم وبذلك تعد هذه الدراسة من الدراسات التى تحاول الربط بين النواحى الاجتماعية، وعلم الاجتماع الطبى.

أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعه العلاقة بين المجتمع والإعاقة، والتأثير المتبادل بينهما، وفى إطار هذا الهدف تتبنى الدراسة الحالية الإجابة على عدة تساؤلات فرعية وهى:

4. ما العوامل المسببة لها في المجتمع ؟
5. كيف يمكن دعم دور الأسرة في دمج المعوق اجتماعيا في المجتمع ؟
6. ما الوسائل التي تحقق الدمج الاجتماعي للمعوق على مستوى المجتمع الليبي ككل؟

مصطلحات الدراسة:

الإعاقة:

الإعاقة إصطلاحياً بأنها" نوع من القيود أو القصور فى القيام بالانشطة التى يسببها العجز ". ويشير مفهوم العجز باعتباره "نقصاً أو خللاً فى القدرة الوظيفية".(عبد الرحمن.. 2006)

والمعاق اصطلاحاً تطلق على من تعوقه قدراته عن النمو السوى إلا بمساعدة خاصة وهو لفظاً مشتق من الإعاقة أى التأخير أو التعويق، وهناك تعريف آخر وهو أن المعوق هو المواطن الذى استقر به عائق أو أكثر يوهن من قدرته ويجعله فى أمس الحاجة إلى عون خارجى وعون مؤسس على أسس عملية وتكنولوجية تعيدها إلى مستوى العادية أوعلى الأقل أقرب ما يكون إلى هذا المستوى.(فهمي .. 1998)

والمعاق هو الفرد الذى يعيقه عائق أو أكثر يحول بينه وبين إمكانية الاستفادة من قدراته إلا بمعاونة خارجية على أسس عملية وتكنولوجية وتوصله إلى مستوى العادية أو أقرب ما يمكن إليها. (اسماعيل .. 2006)

المفهوم الإجرائى للمعوقين:

هو ذلك الفرد الذى يعانى من إنعدام أو قصور، فى بعض القدرات الجسمية أو النفسية أو العقلية أو الاجتماعية بحيث تعوقه عن تعلم أو ممارسة أى نشاط بالدرجة نفسها التى يقوم بها الفرد العادى.

2. الرؤية المجتمعية

يشير "أميل دوركايم" إلى الرؤية المجتمعية بأنها عبارة عن رمز يحمل معنى عقلياً وعاطفياً مشتركاً بالنسبة لأعضاء الجماعة. وتعكس التصورات الجمعية تاريخ الجماعة، أي التجربة المشتركة للجماعة خلال الزمن. وتنطوي الرؤية المجتمعية على نظرة معينة للعالم وطريقة التعامل معه، فهي إذن تعبر عن مشاعر وأفكار جمعية، تمنح الجماعة وحدتها وطابعها وشخصيتها، ولهذا فهي من عوامل تضامن المجتمع أو الجماعة الاجتماعية. (غيث .. 2006)

التعريف الإجرائي:

هي عبارة عن منظورات أو تصورات جمعية تفسر وتدير علاقة المعوقين بالمحيطين بهم من الأفراد بحيث توجه وتنظم السلوكيات والاتصالات الاجتماعية داخل المجتمع.

الدراسات السابقة:

دراسة مريم أحمد الطناس،"الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن وجود طفل معاق عقلياً فى المحيط الأسرى"(2002):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن وجود طفل معاق عقلياً في المحيط الأسرى. قد أجريت الدراسة بمدينة طرابلس، وقد تكونت عينة الدراسة من (200) أسرة. حيث توصلت الدراسة إلي اتفاق الآباء والأمهات على الاعتقاد بأن أطفالهم بحاجة لهم كلما زادت أعمارهم. ويؤكد أغلب أفراد العينة من الآباء والأمهات بأنهم تعرضوا لصدمة كبيرة عند معرفتهم بإعاقة أبنائهم،توضح النتائج آثار الإعاقة على المستوى الاقتصادي للأسرة وخاصة الأسر ذات الدخل المحدود لهؤلاء المعوقين وبالذات فئة الأطفال.(الطناس .. 2002)

دراسة ثناء عبد العظيم مأمون، "محددات الفاعلية التنظيمية لوحدات رعاية الأطفال المعاقين بمركز معوقات الطفولة بجامعة الأزهر" (2000):

هدفت الدراسة إلى التعرف على المحددات التنظيمية والمؤسسية وعلاقتها بالفاعلية التنظيمية والمتمثلة في موارد مورفولوجية المركز وعلاقة ذلك بسهولة وصول المتدربين إليه، كذلك الطرق الفيزيقية في بيئة العمل داخل المركز (المسافة، التهوية، أماكن انتظار المترددين، الإضاءة) ذلك التوسعات في الأبنية ومدى توفر الأجهزة والأدوات وكذلك التعرف على المحددات الخارجية مثل درجة استفادة المترددين حسب شرائحكم الاجتماعية من الخدمة المقدمة.

استخدمت الدراسة طريقة المسح الاجتماعي وتمثلت العينة في جميع العاملين داخل المركز وبلغ عددهم (29) عاملاً، وقد استخدمت دراسة صحيفة الاستبيان ودليل دراسة الحالة والمقابلة المتعمقة مع أولياء الأمور،وتوصلت الدراسة إلي إن المساهمة في التوعية لمشكلات الأطفال المعاقين تتم من خلال الندوات والملتقيات الثقافية والقيام بنشر البحوث والدراسات ذات الصلة.

بالإضافة إلى صرف أجهزة تعويضه مثل (السماعات، الكراسي متحركة، حذاء طبي) يتم تنظيم عدد من الرحلات والزيارات للأطفال المعاقين وأسرهم. (مامون .. 2000)

دراسة عبدا لله محمد عبد الرحمن، "أساسيات الرعاية الاجتماعية للمعوقين في المجتمعات النامية دراسة سوسيولوجية للرعاية الاجتماعية للمعوقين في المجتمع العماني" (2001):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الأساسية التي أدت إلى تفاقم مشكلة الإعاقة العقلية في المجتمع العماني ومنها العوامل الوراثية والاجتماعية والبيئية والحضارية، كذلك إلى دراسة الخدمات التي يقدمها كل من القطاع ألتأهيلي والمنهجي،اعتمدت الدراسة على طريقة المسح الاجتماعي بالعينة، واستخدام الأدوات المنهجية مثل استمارة المقابلة التي قام بتطبيقها مع أسر المعاقين وأيضاً قام بتطبيقها مع المسئولين عن القطاع التأهيل والمهني، وقد اختار الباحث مركزاً من مراكز التأهيل في كل قطاع من القطاعات الثلاثة السابقة كعينة فضلاً عن عينة الدراسة من المعاقين ولأسرهم لتقييم الخدمات المقدمة لهم والمسئولين والعاملين في هذه المراكز. وأكدت الدراسة بان هناك بعض العوامل الوراثية والاجتماعية تعد مسئولة عن ارتفاع معدلات الإعاقة في المجتمع العماني، بل وتعددت حالات الإعاقة داخل الأسرة الواحدة لتصل أحياناً إلى خمس حالات إعاقة متنوعة وتنوع عمليات التأهيل الطبي والمهني التي تقدمها المؤسسات والوزارات المهنية مما يجعل مؤشرات إيجابية هامة لاهتمام السلطنة برعاية وتدريب وتأهيل المعاقين،واحتياج الكوادر المهنية العاملة في المؤسسات إلى المزيد من عمليات التدريب المستمر وتحديث الكفاءات المهنية الموجودة.(عبد الرحمن .. 2001)

دراسة نرمين عبد المنعم أحمد، "الدور الاجتماعي والثقافي للمعاق ذهنياً دراسة أنثروبولوجية في جمعية دار الحنان بالإسكندرية" (2010):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الدور الاجتماعي والثقافي للمعاق ذهنياً دراسة أنثروبولوجية في جمعية دار الحنان بالإسكندرية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استمارة الاستبيان التي طبقت على عينة من المعاقين بجمعية دار الحنان بالإسكندرية.

وأكدت الدراسة توصلت الدراسة إلى الأسباب والعوامل التي تسبب الإعاقة الذهنية في مختلف الأعمار العمرية، يوجد العديد من الأسباب سواء كانت طبية أو اجتماعية أو ثقافية تسبب الإعاقة الذهنية يقوم الطب الحديث والشعبي بدور بارز في علاج الإعاقة الذهنية.(احمد .. 2010)

دراسة محمد ياسر الخواجة، "الإعاقة والمجتمع : نحو استراتيجية بديلة لرعاية المعوقين في المجتمع القطري" (2013):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المجتمع والإعاقة، والتأثير المتبادل بينهما اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان بشكل أساسي في جمع البيانات، وقد طبقت على 20 حالة. وتوصلت الدراسة إلي ، أسباب تتعلق بالعوامل الوراثية مثل الإصابة بمرض خلقي أو نفسي كما أن العلاقة القرابية بين الزوجين تلعب دوراً مهماً في حدوث ظاهرة الإعاقة وتعددها لدى الأسرة القطرية، كما أن هناك أسباباً تتعلق بالبيئة التي يتعرض لها الفرد من خلال حياته مثل الإصابة بحادثة معينة أو الإهمال وعدم الرعاية الطبية أو يسبب أخطاء الولادة.

وأكدت كذلك طريقة الأسرة في التعامل مع الابن المعاق يتم من خلال أسلوبين متفاوتين هما أسلوب يقوم على الحزم والشدة الزائدة، وأسلوب آخر يقوم على الإهمال والتدليل والاستجابة لكل رغباته ولاشك أن المبالغة في الاتجاهات هو أمر ضار بسلوك المعوق واندماجه في المجتمع. وان الأسرة تقوم بدور هام فى النمو للمعوق مثل إجراء الفحوص الطبية خلال فترة الحمل، وعمل تطعيمات مستمرة من الأمراض، ومحاولة الاحتفاظ بحالة من الراحة والسلامة، والكشف المبكر عن الإعاقة قبل وبعد الولادة وأدوار أخرى مثل تناول غذاء صحي منتظم وأخيراً تجنب عادات التدخين. (الخواجة .. 2013)

تعليق على الدراسات السابقة

- اهتمت أغلب الدراسات التي تناولت المعوقين باستخدام الأساليب الكمية الإحصائية في النتائج، مما أدى إلى إبراز العديد من النتائج التي تتعلق بفئة المعوقين، والاهتمام بالعديد من الجوانب الإنسانية والاجتماعية، وضرورة وضع نتائج كيفية بدلاً من الاقتصار على الجوانب الكمية الإحصائية فقط، وهذا لا يعنى رفض الدراسة الحالية للتطبيق الإحصائي، ولكن الأمر يتطلب التأكيد على دور المبحوث (المعوق) في التعبير عن نفسه دون تدخل من الباحث، وهو الأمر الذي أغفلته الدراسات السابقة في مجال دراسة المعوقين في المجتمع.
- ندرة عدد الدراسات التي اهتمت بمحور المجتمع والإعاقة، وضرورة إدماج الفرد المعوق في خطط التنمية للمجتمع الذي يعيش فيه، وهو الأمر الذي يجدر الإشارة إليه من أجل الاهتمام بالبحوث التي تتناول المعوقين وضرورة إدماجهم في المجتمع.

  بالإضافة إلى ندرة الدراسات أيضاً التي اهتمت بالجوانب الاجتماعية للمعوقين والتي تعد مسئولة عن ارتفاع معدلات الإعاقة في المجتمعات.

- إن طريقة الأسرة في التعامل مع الابن المعاق يتم من خلال أسلوبين متفاوتين هما أسلوب يقوم على الحزم والشدة الزائدة، وأسلوب آخر يقوم على الإهمال والتدليل

والاستجابة لكل رغباته ولاشك أن المبالغة في الاتجاهات هو أمر ضار بسلوك المعوق واندماجه في المجتمع، وتوصلت أيضاً إلى أن الأسرة تتبنى اتجاهات ومظاهرة مختلفة تجاه أبنها المعاق فبعضهم يأخذ باتجاه قائم التدليل الزائد وآخرون يأخذون لاتجاه الرفض القائم على الشعور بالذنب وقلةً تأخذ التقبل كما أن هناك من يأخذ بالاتجاه المتشائم والنظر إلى المعاق بأنه مشكلة وبعضهم يرفض الحديث عن أبنائهم المعوقين بدافع الخجل والشعور بالحرج.

الرؤية النظرية للدراسة :

البعد الوظيفي لمؤسسات الرعاية الاجتماعية فى ليبيا:

تمثل المؤسسات الاجتماعية باعتبارها نسقاً أو جهازاً وظيفياً يسعى لتحقيق أهداف اجتماعية معينة وفى ضوء مفهوم الوظيفة الاجتماعية وفقاً للدور المتفق عليها بين أنصار الاتجاه الوظيفى بأنها ذلك الدور الذى يسهم به الجزء فى الكل وأن كل جزء فى المجتمع له وظيفة واحدة أو أكثر وتعد ضرورية لاستمرار المجتمع. ولقد قامت المؤسسات الاجتماعية أساساً لتحقيق وظيفة مجتمعية هى مساعدة الناس والحصول على الخدمات التى يحتاجونها والتى تقدم من خلال مؤسسات الرعاية الاجتماعية وخاصة المعوقين.

وعلى ذلك، تعد الرعاية الاجتماعية أحد الأنظمة أو الأنساق التى تقدم خد مات اجتماعية لأفراد وجماعات المجتمع، ويتحقق ذلك من خلال المؤسسات الاجتماعية، ومن أمثلتها مؤسسات الرعاية الاجتماعية لرعاية المعوقين.

أما عن أهم وظائف إدارة المؤسسات الاجتماعية فإنها تتضمن الجوانب الآتية :

- وضع السياسة العامة والبرامج للمؤسسات الاجتماعية على المستوى التخطيطي أو التشريعي.
- القيام بعمليات التنفيذ مع مراعاة تمشى البرنامج مع طبيعة المتغيرات المجتمعية.
- تنظيم عمليات التمويل وتحقيق المرونة والتوظيف للأسس بما يتفق مع فلسفة ولائحة المؤسسة.
- اتخاذ القرارات، يتصل بأفضل الوسائل للوصول إلى تحقيق الأهداف.
- الإشراف والتنسيق لتحقيق التعاون بين جميع الوحدات الإدارية بالمؤسسة. (جلبي .. 2003)

علاوة على ذلك، يعكس اهتمامنا لمعالجة مشكلة المعوقين ولأبعادها الحقيقية على المستوى العالمى من ناحية، والمجتمع الليبى من ناحية أخرى، خاصة، بعد أن شهد العالم منذ بداية عقد الثمانينات تحولاً ملحوظاً نحو دراسة هذه المشكلة، وتقديم سبل الرعاية اللازمة للمعوقين وتأهيلهم، واعتبارهم من الفئات الاجتماعية التى حرمت كثيراً من أنماط الرعاية الحقيقة والضرورية لفترات طويلة، كما جاء هذا الاهتمام، بعد أن أثبتت الإحصاءات العالمية، بأن نسبة المعوقين بلغت 10% من إجمالى سكان العالم، كما تصل هذه النسبة إلى 13-15% فى المجتمعات النامية، ومن هذا المنطلق، جاء إعلان الأمم المتحدة واعتبار عام 1981 عاماً دولياً للمعوقين، تتويجاً لتغير اتجاهات الرأى العام العالمى نحو الإعاقة والمعوقين، وإيذاناً بتكريس الجهود الإقليمية والعالمية نحو تحقيق المزيد من التعاون، من أجل رعاية وتأهيل المعوقين وتقديم أنماط الرعاية اللازمة لهم (الجميلي.. 1995).

فى الواقع، لقد كشفت تحليلاتنا السابقة للعديد من كتابات رواد المدرسة الوظيفية بصورة غير مباشرة، وإن كنا حالياً نحاول أن نشير بصورة موجزة لأهم ملامح الفكر السوسيولوجى

الوظيفى تجاه قضية سياسات الرعاية الاجتماعية حسب تحليلات كل من علماء الاجتماع الأوائل والمحدثين، وقبل كل شىء، نود أن نوضح حقيقة عامة مؤداها.

أولاً: أن اهتمامنا الحالى يتركز لعرض أهم ملامح التراث لقضية سياسات الرعاية الاجتماعية، ولسنا بصدد تناول جميع تلك الكتابات التى حللها بالفعل علماء الاجتماع.

ثانياً: أن إشارتنا الموجزة، دائماً تهدف للرد على الدعاوى المتناقضة، فى رؤيتها وتصوراتها حول الفصل بين دراسة قضية السياسة الاجتماعية، واهتمامات علم الاجتماع، بقدر ما نؤكد على أن تلك القضية تعتبر إحدى القضايا الهامة التى يتكون منها موضوعات علم الاجتماع (ياسر .. 2014)

أما عن الجوانب الاجتماعية للمعوقين، فيمكن رصد بعض الاتجاهات المجتمعية إزاء المعوق إذ يلجأ بعض إلى إبتداع تفسيرات غامضة وهمية لتغطية الإعاقة وتحويلها إلى نوع من القوة الغيبية، ويهمل بعض أو لا يوجه أى نوع من العناية للمعاق أو يشفق بعضهم الثالث أو يرثى لحال المعاق أو التعامل معه باعتباره شخصاً عاجزاً وربما أول واجبات المجتمع تجاه المعوق ضرورة توفير الاتجاه المجتمعى الايجابى وتقبل الشخص المعوق بإعتبار أن له قدرات ومشاعر ورغبات وخصائص وإمكانيات مثل أى شخص آخر فى المجتمع، وأننا نتوقع منه إنجازاً يتناسب مع تجاربه وقدراته، وأنه من الضرورى مساعدته للتغلب على نواحى عجزه وقصوره، ومن هنا كان على المجتمع توفير قدر من المعلومات حول الاعاقة وأسبابها والتعامل بشكل يسمح بزيادة وعى المجتمع بالقضية وغرس اتجاهات وقيم سلوكية إيجابية نحو المعوقين؛ وتحقيق مشاركة المعوق فى الحياة الاجتماعية. (عبد الرحمن .. 2003)

فالتخطيط لإدماج المعوقين فى التنمية يقتضى مراعاة مستويين هما:

- وعى المعاق بقدراته ووعيه بمنظر الآخرين له.
- وعى المجتمع بالمعاق، وبحقوقه وواجباته والقيم التي تشكل النظرة إليه. (قنديل .. 1989)

وقد عكست تحليلات أصحاب المنظور الوظيفى، اهتمامات متعددة لعلماء الاجتماع الأوائل وتناولهم لقضية الرعاية الاجتماعية، ولقد تطورت تلك الإهتمامات نتيجة لتطور علم الاجتماع ذاته حيث تناول علماء الإجتماع المحدثين قضايا سياسات الرعاية الاجتماعية، واعتبارها من أهم قضايا وموضوعات علم الإجتماع الأساسية. وربما نجد من اهتمامات بعض هؤلاء العلماء تصورات قيمة، ترتبط بتلك القضية بصورة مباشرة وغير مباشرة، ومن أمثال هؤلاء العلماء "روبرت ميرتون"، و "تالكوت بارسونز" وغيرهم (عبد المعطي ..)

وقد تركزت اهتمامات "ميرتون" حول معالجته لكل من البناء والوظيفة الاجتماعية وتحليله للأنساق والنظم الاجتماعية، والحفاظ على ذلك البناء، وإستمراريته، ولقد حرص على أن يعرض مظاهر التفكك الاجتماعى بين البناءات والنظم الاجتماعية، على أنها نتيجة لما أسماه بالخلل الوظيفى وتأدية الواجبات أو المهام التى يجب أن تقوم بها تلك النظم فى المجتمع، كما سعى "ميرتون" لتوضيح نوعية الوظائف الاجتماعية، التى يقوم بها الأفراد والجماعات والنظم الاجتماعية فى المجتمع، وذلك من خلال تحليلاته لما يعرف بالوظائف الكامنة التى لها تأثيرات مباشرة وغير مباشرة على السلوك الفردى والاجتماعى بصفة عامة.

أما تحليلات "تالكوت بارسونز" فليس من السهل حصرها حالياً، بقدر ما نشير بصورة موجزة إلى إسهاماته حول قضية الرعاية الاجتماعية، وعلاقتها بالبناء أو النسق الاجتماعى ككل، حيث جاءت التحليلات فى إطار ما أطلق عليه، بأن الرفاهية ما هى إلا نوع من التكامل حيث يتصور "بارسونز" أن بقاء أى مجتمع أو نظام اجتماعى وإستمراريته يكون مشروطاً بتحقيق أربعة متطلبات وظيفية هامة وهى: التكيف أو المواءمة وتحقيق الهدف والتكامل الاجتماعى والمحافظة على النمط.(عبد الرحمن ..)

وهكذا تظهر تحليلات "تالكوت بارسونز" كغيره من أصحاب الاتجاه الوظيفى ومدى اهتمامه أساساً بنظام الرفاهية خاصة عند معالجته للمتطلب الوظيفى الثالث، وهو "التكامل" فالتكامل كعملية أساسية تجعل من النظام الاجتماعى أكثر ترابطاً وتماسكاً، وتصبح العلاقة بين مكونات البناء الاجتماعى أكثر تجانساً وتوافقاً ويتضح ذلك عموماً فى مظهرين أساسيين هما:

أولاً: أنساق التكامل بين النظم فإذا نظرنا على سبيل المثال بين النظام الاقتصادى والنظام التعليمى فى إطار نسق التكامل، نجد أن النظام الاقتصادى يحتاج بالضرورة إلى القوى العاملة المؤهلة، التى يسعى النظام التعليمى لتوفيرها، ولكن إذا لم يحدث تنسيق بين كل من النظامين فسوف تكون تلك القوى العاملة غير انتاجية ولن يؤدى النظام الاقتصادى أهدافه بصورة إيجابية على الإطلاق، وهذا ما يجعل الكثير من سياسات الرعاية الاجتماعية تسعى لتصحيح مساراتها الاقتصادية والتعليمية وتحقيق نوع من أنساق التكامل بين نظمها الاجتماعية المختلفة.

ثانياً: أنساق التكامل بين الجماعات الاجتماعية: ويهدف هذا النمط من التكامل لتوضيح ضرورة وجود التكامل بين الجماعات الاجتماعية، للتقليل من الصراعات والخلافات التى تحدث فى المجتمع مثل الصراعات بين العمال وأصحاب العمل والطوائف الدينية والعرفية المختلفة، ولكن لن يتم ذلك إلا فى ضوء تبنى سياسات اجتماعية مميزة، تهدف أساساً للاهتمام بالطابع الإجتماعى والأخلاقى وزيادة روح الولاء والانتماء والتضامن، وتحقيق الحياة المجتمعية التى ترعى الصالح العام، وتدعو إلى تماسك المجتمع وإستمراريته وبقائه.(الشريان .. 1992)

وتكشف تحليلات "بارسونز" للعديد من السياسات الاجتماعية عن مدى اهتماماته بقضية الرعاية الاجتماعية ومؤسساتها المختلفة، ففى كتابه الشهير "النسق الاجتماعى"على سبيل المثال نجده يركز على أهمية السياسة الصحية والعلاجية واعتبار أن الاهتمام بالنظام الصحى والعلاجى فى المجتمع إنما يهدف أساساً لتحقيق أنساق التكامل والضبط الاجتماعى فالسياسة الصحية العلاجية لها وظائف معينة فى المجتمع الحديث وتؤثر على أنماط ومسؤليات الولاء والانتماء والتضامن الاجتماعى(الخواجة ..)

ويسعى "سملسر" لتوضيح بعض المظاهر الجديدة فى ضوء تحليله لفكرة "الاختلافات البنائية"، حيث تصاحب عمليات التغيير والتحديث أشكال جديدة من عدم التكامل بين البنائات والنظم الاجتماعية فى المجتمع الأمر، الذى يتطلب بدوره وجود أنماط جديدة من التكامل حتى تؤدى إلى إعادة التماسك والتضامن الاجتماعى، بالرغم من ذلك يؤكد "سملسر" أن عملية التكيف والمواءمة والمحافظة على النسق عملية مستمرة فلقد ظهرت العديد من النظم والمؤسسات والتنظيمات الاجتماعية، التى بدأت تسهم فى تدبير وسائل جديدة، تؤدى للتكامل والعمل على التكيف مع المشكلات الجديدة، والتى يتمثل البعض منها، فى وجود تنظيمات القوى العاملة والاتحادات المهنية والعمالية، والنظم الحكومية لتخصيص العمالة، وسياسات رعاية ورفاهية العمل والعمال وغيرها، من التنظيمات والمؤسسات الحديثة الآخرى. (احمد .. 1993)

وبشكل عام نجد أن قضايا المعوقين لازالت تعالج فى حدود ضيقة وفى برامج مقصورة غالباً على جهود جزئية ومبعثرة، وكأنما هى قضية منفصلة عن حركة المجتمع واتجاهاته التنموية، ومشكلات التحول الاجتماعى فيه، ومن ثم ترتب على ذلك أن تثار قضايا المعوقين فى فترات متقطعة وفى مناسبات معينة دونما أن تكون هناك سياسة واضحة المعالم أو خطة متصلة الحلقات على المستوى القومى للعمل المتكامل فى مواجهة هذه القضية.

فمجتمع المعوقين غير مستقر، والأفراد الأصحاء اليوم قد يكونوا معوقين فى الغد. وليس هناك أقوى من هذه الشواهد والمبررات الواقعية لما يمكن أن يقف دافعاً قوياً ليؤكد أهمية دراسة المعوقين فى المجتمع، ومن هنا ينصرف الاهتمام نحو الموقف المجتمعى من قضايا المعوقين ومعرفة العلاقة المتبادلة بينهما.

أهداف الرعاية الاجتماعية للمعاقين في ليبيا:

أصبحت الرعاية الاجتماعية التي يلقاها المعاقون من الملامح الحضارية المميزة لأي مجتمع ودليل على تقدمه ورقيه، حيث إنها تقوم على مبادئ العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص والمساواة بين الأفراد مهما كانت ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية، ومهما كانت نواحي القوة أو القصور البدني أو الحسي أو العقلي حيث إن توفير الرعاية الاجتماعية للمعاقين يحقق فوائد عامة للمجتمع من الناحيتين الاقتصادية والإنسانية على سواء (خطاب .. 1980).

وتتمثل الأهداف في الآتي :

تهيئة أفضل الظروف لتنشئة المعوق تنشئة اجتماعية صالحة سواء داخل الأسرة أو المدرسة حتى يمتلك بعض القدرات مثل القدرة على التفكير الواقعي والمستقبلي، وقدرته على التعاون وقدرته على الأخذ والعطاء، وقدرته على الإحساس بالسعادة وغير ذلك من تلك القدرات التي تكسب المعاقين صفات اجتماعية مقبولة تعينه على التكيف مع مقتضيات الحياة،وتوفير فرص الخدمات الاجتماعية التي يحتاجونها بمعرفة الأخصائيين الاجتماعيين بحيث تمتد هذه الخدمات إلى ذويهم إذا تطلب الأمر. (الحوات .. 1987)

فئات المعاقين في المجتمع الليبي :

المتخلفين عقلياً: وهم الذين فقدوا القدرة على ممارسة السلوك الطبعي في المجتمع، فهم فئة لديهم نقص في قدرة التفكير واستخدام أبسط قدراتهم لتلبية احتياجاتهم المختلفة.

المصابون بإعاقة حسية: وهم الفئة التي تعرضت للإصابة بالإعاقة والعجز بسبب الأمراض المزمنة أو الحوادث وهم فاقدو أحد الأطراف أو أكثر والمشلولون بمختلف أنواعهم والمقعدون، وهم مبتورو الساقين أو مشلولو الطرفين الأسفلين ولا يستطيع الحركة.

المصابون بأمراض مزمنة: وهذه الفئة تعاني من أمراض تعمل على عجزهم عن أداء الأعمال أو الأنشطة المختلفة، ولو لم يبدوا ذلك على الفرد المصاب بها من الشكل الخارجي والتي تزيد مدة الإصابة بها عن العام الواحد.

المصابون ببتر أو عجز دائم في حكم البتر: وهم الذين يتعرضون لعجز أو بتر في جزء من أجسادهم، وفي هذه الحالة المعاق قد يفقد عمله بسبب العجز أو يسبب العجز تراجع في مستوى دخله وأن يكون الشخص غير قابل لإعادة التأهيل في نفس عمله.

أهداف مؤسسات رعاية المعاقين في ليبيا :

- إتاحة فرص التعليم للمعاقين.
- تهيئة المناخ التربوي والتعليمي المناسب للارتفاع بمستواهم الصحي والاجتماعي والبدني.
- إعدادهم مهنياً عن طريق توفير جميع المهن التي يمكن ممارستها مثل الأسوياء لبعث الثقة بالنفس والاعتماد على الذات.
- العمل على إكسابهم العادات والاتجاهات والأخلاقيات الحميدة المميزة للمجتمع.
- اشباع ميولهم ورغباتهم من خلال الأنشطة التربوية المختلفة مما يخفف عنهم بعض ما ألم بهم من إعاقة. (تامر ..)

الاجراءات المنهجية :

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات المسحية الوصفية، والتي تهدف إلى وصف المظاهر العامة للمجتمع المدروس كما هي موجودة في هذه المنطقة دون غيرها .

المنهج المستخدم في الدراسة :

وفي هذه الدراسة تم الاستعانة بالمنهج الوصفي وهو المنهج الذي يتبع في أغلب البحوث الاجتماعية، لما له من دور في مساعدة الباحث على توفير البيانات والمعلومات عن موضوع الدراسة والمساعدة على تحليلها وتفسيرها والكشف عن العلاقات بين المتغيرات الخاصة بالدراسة.

مجتمع الدراسة :

قامت هذه الدراسة على المعوقين المتواجدين داخل مراكز الرعاية الاجتماعية في منطقة الجبل الأخضر، ويتمثل مجتمع الدراسة هنا في جميع أسر الأطفال المعوقين والمنخرطين بمركز الرعاية الاجتماعية والذي يشمل مركز الإشراقة لتنمية القدرات الذهنية ومركز الجبل للصم والبكم ومركز الفاتح للرعاية المعوقين والبالغ عددهم 165 حالة .

أدوات جمع البيانات:

يستعين الباحث في العلوم الاجتماعية بعدة أدوات وطرق تيسر له الحصول على المعلومات التي يرغب في اختبارها أو تفسيرها أو تحليلها، وفي هذه الدراسة تمت الاستعانة باستمارة الاستبيان من أجل الحصول على البيانات المطلوبة، حيث قام الباحث بإعداد استمارة استبيان تحتوي على 43 سؤال استلهمها الباحث من أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

صدق الأداة :

من خلال الاطلاع علي التراث النظري والدراسات السابقة الخاصة بمجال الإعاقة لتحديد المحاور الأساسية للدراسة، وبعدها تم تحديد المحاور الرئيسة للدراسة المرتبطة بالاستبانة، وقد استخدم الباحث أسلوب الصدق الظاهري من أجل التأكد من مدى صلاحية الاستبيان تم عرض الاستبيان على أساتذة متخصصين في مجالي علم الاجتماع، وتم تعديل استمارة الاستبيان وإعادة ترتيب للأسئلة إلى أن وصلت الاستمارة إلى شكلها النهائي و التأكد من صلاحية الاستبانة

ثبات أداة الدراسة :

من أجل اختبار مدى ثبات الأداة قام الباحث باستخدام طريقة إعادة الاختبار Test-Retest حيث تم توزيع الاستبانة على (10) مبحوثين وبفارق زمني بلغ أسبوعين، حيث تم إعادة توزيع الاستبانة على المبحوثين أنفسهم مرة أخرى، وتم حساب معامل الثبات الذي بلغ (0.85) وهو مستوى عالٍ من الثبات. كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادل(كرونباخ ألفا) الذي بلغ (0.92) وهو مناسب جداً.

مجالات الدراسة:

أولاً - المجال المكاني:

يتمثل المجال المكاني للدراسة في مركز الرعاية الاجتماعية بمنطقة الجبل الاخضر، من خلال اسلوب المسح الشامل.

ثانياً - المجال الزمني:

وهي المدة التي تم قضائها في اتمام هذه الدراسة المتمثلة في اربعة اشهر.

ثالثاً - المجال البشري:

يتمثل المجال البشري في جميع أسر الأطفال المعوقين والمنخرطين في مركز الرعاية الاجتماعية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

الجداول البسيطة المتمثلة في الجداول التكرارية والنسب المئوية

يوضح الجدول رقم (1) السبب فى حدوث الاعاقة

جدول رقم (1)

ما السبب فى حدوث الاعاقة	االتكرار	النسبة
مرض خلقي	16	8.65
سبب وراثي ناتج عن زواج الإقارب	34	20.61
بسبب حادثة	48	25.94
الاهمال وعدم الرعاية الطبية	67	40.61
المجموع	165	100.00

يبين الجدول رقم (1) سبب حدوث الإعاقة حيث احتل الإهمال وعدم الرعاية الطبية المرتبة الأولي في سبب حدوث الإعاقة (67)من إجمالي المبحوثين بنسبة (40.61%) وجاء في المرتبة الثانية حوادث بأنواعها المختلفة مثل حوادث المرور، والهدم والمشاجرات وخلافه بنسبة (25.94%) وفى المرتبة الثالثة السبب الوراثي الناتج عن زواج الأقارب بنسبة (20.61%) وأخير المرض الخلقي بنسبة (8.65%) وفى هذا الصدد توصلت نتائج دراسة محمد ياسر الخواجة، والتى توصلت إلى أن هناك أسبابا تتعلق بالعوامل الوراثية مثل الإصابة بمرض خلقى أو نفسى كما أن العلاقة القرابية بين الزوجين تلعب دوراً مهماً فى حدوث ظاهرة الإعاقة وتعددها لدى الأسرة القطرية، كما أن هناك أسبابا تتعلق بالبيئة التي يتعرض لها الفرد من خلال حياته مثل الإصابة بحادثة معينة أو الإهمال وعدم الرعاية الطبية أو بسبب أخطاء الولادة.

كما توصلت دراسة محمد ياسر الخواجة الأسرة تقوم بدور هام في النمو الصحي للابن المعوق مثل إجراء الفحوص الطبية خلال فترة الحمل، وعمل تطعيمات مستمرة من الأمراض، ومحالة الاحتفاظ بحالة من الراحة والسلامة، والكشف المبكر عن الإعاقة قبل وبعد الولادة وأدوار أخرى مثل تناول غذاء صحى منتظم وأخيراً تجنب عادات التدخين.

يوضح الجدول رقم (2) نوع الرعاية التي يقدمها المركز

جدول رقم (2)

ما نوع الرعاية التي يقدمها المركز	التكرار	النسبة
اجتماعية	72	43.65
نفسية	65	39.39
مادية	28	16.96
المجموع	165	83.96

تختلف أنواع الرعاية التى يقدمها المركز فمن آهمها: الرعاية الاجتماعية والنفسية والمادية وتتفاوت نسب هذه الرعاية والجدول رقم (2) ان نسبة (43.65%) من الرعاية التى يقدمها المركز رعاية اجتماعية، ونسبة (39.39%) ترى أن الرعاية هى رعاية نفسية، ونسبة

(16.96%) ترى أن الرعاية هى رعاية مادية، أن الرعاية الاجتماعية هى كافة الأنشطة والخدمات التى يوفرها المجتمع لإشباع حاجات أعضائه، وتوفير حياة كريمة لهم خالية من صور المعاناة والآلام أو المشكلات التى تعوقهم فى تنمية قدراتهم وتحسين مستويات حياتهم، وتوفير الأمن والحماية لهم فى حاضرهم ومستقبلهم.' أن الرعاية الاجتماعية هى كالأنشطة والعلاقات المشتركة لمقابلةالاحتياجات البدنية والعاطفية للمعوقين من الأطفال والبالغين،والأطر المعيارية، والاقتصادية والاجتماعية التى تتم وتنفذ فيهاأن مؤسسات الرعاية الاجتماعية تولى اهتماماتها بدراسة هذه المؤسسات باعتبارها أحد التنظيمات التى تنتمى إليها فئات مهنية وإدارية متعددة تتعدد اهتماماتهم سواء كانوا مديرين أو أخصائيين اجتماعيين أو مشرفين، وتعد جودة مخرجات المؤسسة دليلا على مدى كفاءتها وفاعليتها "باعتبارها تنظيماً اجتماعياً يعمل على تقديم خدمات ويحقق أهداف فهو لا يوجد من فراغ، ذلك لأنه يعد نسقاً فرعياً داخل إطار أكبر وأشمل هو المجتمع"،

جدول رقم (3)

يوضح الجدول رقم (3) نوع البرامج التي يقدمها المركز

نوع البرامج	التكرار	النسبة
برامج اجتماعية	51	30.91
برامج نفسية	30	18.18
برامج طبية	64	38.79
برامج مهنية	20	12.12
المجموع	165	100

يوضح الجدول رقم (3) ان النسبة التى تتلقي دروساً تعليمية خاصة بالمركز أفادت أن هذه البرامج بالدرجة الأولي تتمثل في البرامج الطبية بنسبة (38.79%) ثم البرامج الاجتماعية بنسبة (30.91%) ثم البرامج النفسية بنسبة (18.18%) ثم البرامج المهنية بنسبة (12.12%) وتدل هذه النتيجة على احتياج المراكز إلى زيادة الاهتمام بالبرامج المهنية نظرا لاحتياج المعاق إلى أنه يكون قادرا على إعالة نفسه في المستقبل، بالاضافة الي أن المدارس العاملة داخل القطاع التطوعي بدأت بتوسيع وتنويع الفوائد التي يمكن أن تقدمها لفئات المعاقين، وبدأت تعزز شعور الطلاب بالمجتمع، وساعد هذه على تغيير المواقف العامةتجاه الأشخاص المكفوفين والصم، وعملت على تشجيع تطوير الخبرة المهنية والموظفين التابعين وكانوا بمثابة دعاة نيابة عن تلاميذهم، وكذلك يوفر التعليم الخاص قوة موازية اقتصاديا واجتماعيا.

أن الرعاية الاجتماعية داخل المؤسسات الاجتماعية العامة أو الخاصة تتسم بالتقيد والالتزام بمجموعة من القواعد واللوائح والنظم التي تسير خطة عملها تجاه أفراد المجتمع بمختلف فئاتهم، فهذه المؤسسات قد أقيمت نتيجة خطة عمل منظمة ومدروسة من قبل المجتمع ولا يجوز لها الخروج منها،وترى الدراسة الحالية أن الرعاية الاجتماعية تحظى بميزة أنها لا يمكن أن تحقق أهدافها وغاياتها التي أنشئت من أجلها ما لم تكن ذات طابع مدروس ومخطط بدقة؛ لأنها تسعى لتقديم حماية لكافة أفراد المجتمع على اختلاف احتياجاتهم، وهذا لا يتم إلا بوجود نسق منظم ومدروس من البرامج التي إذا ما تم وضعها في المسار الصحيح لها من شأنها أن تصنع الاستقرار والأمان الاجتماعي للأفراد. وكذلك تكتسب سمة الشمولية في خدماتها فهي

لا تقتصر على جانب دون آخر من جوانب الحياة، ولا تختص بفئة دون أخرى أي أنها لا تعرف الفرق بين فرد وآخر بل هي لجميع فئات المجتمع وهي ليست حكراً على مجتمع دون آخر.

جدول رقم (4)

يوضح الجدول رقم (4) مدى اندماج المعوق ً في الأسرة بعد التحاقه بالمركز

مدى اندماج المعوق ً في الأسرة بعد التحاقه بالمركز	التكرار	النسبة
نعم	165	100.00
لا	0	0.00
المجموع	165	100.00

تشير بيانات الجدول رقم (4) إلى أن المعاق قد أصبح أكثر اندماجاً فى الأسرة بعد التحاقه بالمركز حيث بلغت النسبة على الاندماج فى الأسرة (100%) وهذه النتيجة توكد ان توفر اي نوع من الرعاية للمعوق مهما كان نوعها تساعد فى اندماج المعوق خارج نطاق الاسرة حيث اصبح يمارس الالعاب التي يحبها وكون العديد من صداقات، قد يكونون من المعوقين او من العاملين بتلك المركز

جدول رقم (5)

الجدول رقم (5) يوضح المراكز التي تقدم الخدمات للمعوقين

المراكز التي تقدم الخدمات للمعوقين	التكرار	النسبة
مستشفيات	15	10.34
مراكز تأهيل	85	58.63
مدارس تربية خاصة	45	31.03
المجموع	145	100.00

تشير بيانات الجدول رقم (5) ما نسبة (58.63%) من هذه النسبة أن التعاون يتم مع مراكز التأهيل،ونسبة(31.03%)أن التعاون يتم مع مدارس التربية الخاصة ونسبة (10.34%) أن التعاون يتم مع المستشفيات، وفى هذا الصدد صدرت عدة قوانين فى ليبيا تخص المعاقين منها قانون رقم (3) لسنة 1981 والذي اشتمل على العديد من المواد بخصوص المعاقين وسوف نقوم باستعراض المواد ذات الصلة بموضوع الدراسة منه وهي :المادة (3) والتي منحت الحق للمعاقين في الحصول على امتيازات الإيواء الداخلي واقتنائهم للأجهزة التعويضية وحقهم في التعليم وإعادة التأهيل وإعفائهم من الضرائب وتسهيلات تواجدهم في الأماكن العامة المادة (6) من القانون نفسه والتي أكدت على حق المعاقين في الإيواء في مؤسسات ودور خاصة بهم لضمان رعايتهم صحياً ونفسياً بما يتلاءم مع وضعهم، والمادة (7) والتي نصت على أحقية الفرد المعاق بالإقامة الكاملة داخل المؤسسة المختصة بإعاقته والحصول على خدمات التعليم والتأهيل، وكذلك المادة (8) والتي نصت على ضرورة إصدار اللجنة

الشعبية للضمان الاجتماعي للائحة تنظيم دور الإيواء والمعاهد والمراكز ورسم خطة العمل لها وتنظيمها بحيث تحقق أهدافها التي أنشئت لأجلها وأيضاً المادة (13) والتي نصت على منح دور الإيواء الأجهزة التي تعوض المعاقين عن فقدانهم أعضائهم أو حواسهم

يوضح جدول رقم (6)

هل تتلقى الأسرة برنامجاً إرشادياً وتوجيهياً من قبل المتخصصين بالمركز

هل تتلقى الأسرة برنامج إرشادي وتوجيهي من قبل المتخصصين بالمركز	االتكرار	النسبة
نعم	125	75.76
لا	40	24.24
المجموع	165	100.00

يوضح الجدول رقم (6)أن نسبة (75.76%) من أسرة المعوقين تتلقي برنامج إرشادياً وتوجيهياً من قبل المتخصصين بالمركز، في مقابل نسبة (24.24%) أن الأسرة لا تتلقي هذه البرامج إرشادي وتوجيهي من قبل المتخصصين، وهذا يدل على الحاجة الماسة لأسرة المعاق لتلك البرامج وكيفية التعامل مع المعاق كل حسب إعاقته، وكيف يمكن التوجه نحو الأسرة ودعم دورها فى دمج المعوق اجتماعيا، أن الأسرة والمدرسة يجب أن ينظر إليهم كبناء كلى مترابط الأجزاء يتطور خلال البيئة الطبعية مع أجزاء أو وحدات فى علاقات وظيفية متبادلة تنتج من تفاعل الفرد يكونون دائماً في حركة، وننظر إليهم كأشياء ثابتة أو غير متغيرة بقصد التحليل فقط.

ـ نتائج الدراسة:

- أشارت نتائج الدراسة إلي أن أكثر الآباء يحرصون دائما على الخروج بأبنائهم إلى المنتزهات بنسبة (40.61%) و نسبة (38.79%) من الأباء يخرجون بأبنائهم أحيانا، ونسبة (20.61) من الأباءلا يخرجون بأبنائهم إلى المنتزهات والحدائق،
- تشير نتائج الدراسةإلى أن نسبة (47.27%) من الآباء يقومون بإيصال المعاق إلى مركز الرعاية الخاص بالمعاقين، ونسبة (33.34%) يقومون بإيصال أبنائهم إلى مركز الرعاية أحيانا، ونسبة (19.39%) لا يقومون بذلك ويعتمدون على سائق خاص، ويدل ذلك على اهتمام الآباء بإيصال أبنائهم إلى مراكز الرعاية.
- توصلت نتائج الدراسة أن نسبة (49.09%) من الأباء أنهم يشعرون بنوع من الحرج من التصرفات التي تصدر عن الإبن المعاق عند اصطحابه إلى الأقارب والجيران أو المناسبات الاجتماعية، ونسبة (27.88%) يشعرون بذلك أحيانا، في حين أن نسبة (23.03%) لا يشعرون بحرج من تصرفات ابنائهم المعاقين عند اصطحابهم إلى الأقارب أو الجيران.
- كما توصات الدراسة الحالية أن طريقة الأسرة فى التعامل مع الإبن المعاق يتم من خلال أسلوبين متفاوتين هما أسلوب يقوم على الحزم والشدة الزائدة، وأسلوب آخر يقوم على الإهمال والتدليل والاستجابة لكل رغباته ولاشك أن المبالغة فى أى من هذه الاتجاهات هو أمر ضار بسلوك المعوق واندماجه في المجتمع.

- بينت نتائج الدراسةمن حيث ضرورة التحاق المعوقين بمراكز رعاية المعوقين أن نسبة (81.81%) ترى ضرورة ذلك، في حين أن نسبة (18.18%) ترى أنه لم يكن هناك ضرورة للالتحاق
- أوضحت نتائج الدراسة، أن نسبة (81.48%) تحسن وضع المعوق بعد التحاقه بالمركز مقابل نسبة (18.52%) ترى قلة تحسن المعوق بعد التحاقه بالمركز
- تشير نتائج الدارسة أن المركز يقوم بعقد اجتماعات دورية مع أولياء الأمور أفادت نسبة (60.60%) أنه يتم عقد اجتماعات دورية مع أولياء الأمور ونسبة (39.39) بقلة عقد اجتماعات، وأفاد أفراد مجتمع الدراسة الذين أقروا بعقد اجتماعات معهم بأن هذه الاجتماعات تناولت مشكلات المعاقين بصفة عامة وتم الاستماع لكل مشكلة على حدة ودراسة احتياجات المركز من أجهزة تعويضية لبعضهم والقيام برحلات ترفيهية مع إشراك أولياء الأمور في هذه الرحلات.
- بينت نتائج الدراسة أن المراكز توفر صالات أو ساحات لممارسة أنشطة تأهيلية بالمركز حيث أفادت نسبة (75.76%) بتوفر الصالات والساحات لممارسة الأنشطة ونسبة (24.24) بأن بقلة الساحات في المركز،وأن المعوقين يتحصلون على دروس تعليمية خاصة بالمركز حيث أفادت نسبة (98.18%) بأنه يتم تلقي دروس تعليمية، ونسبة (1.82%) بعدم تلقي دروس تعليمية.
- تبين من نتائج الدراسة من حيث البرامج التي تقدم بالمركز تبين أن هذه البرامج بالدرجة الأولي في البرامج الطبية بنسبة (38.79%) ثم البرامج الاجتماعية بنسبة (30.91%) ثم البرامج النفسية بنسبة (18.18%) ثم البرامج المهنية بنسبة (12.12%) وتدل هذه النتيجة على احتياج المراكز إلى زيادة الاهتمام بالبرامج المهنية نظرا لاحتياج المعاق إلى أنه يكون قادر اعلى إعالة نفسة في المستقبل.

توصيات الدراسة :

- تدعيم النواحي النفسية والاجتماعية والصحية والمهنية للمعوقين.
- دعم أنشطة وبرامج الجمعيات الأهلية العاملة في مجال رعاية وتربية المعوقين بمختلف أشكال الدعم المالي والفني.
- التوسع في فتح ورش فنية داخل المراكز كوسيلة لكسب المعوق فرصة عمل جيدة.
- علاج الاضطرابات العقلية، والانفعالية، والعضوية وتنمية الوعي بالذات لدى الأطفال المعاقين ذهنيا عن طريق الفنون المختلفة.
- تأهيل ذوى الإعاقة بجميع درجاتهم بما فيهم شديدي الإعاقة وفلسفة التأهيل فى العمل تتلخص فى احترام المعاق، وتقديره، والتعامل معه كوحدة قائمة بذاتها واعترافنا بقدراته.
- إبراز الموهوبين من متحدى الإعاقة في شتى المجالات وتقديمهم كنماذج يحتذي بها.

- قائمة المراجع:

1- عبد الله محمد عبد الرحمن (2006) سياسات الرعاية الاجتماعية للمعوقين فى المجتمعات النامية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص 114.

2- محمد سيد فهمي، (1998) السلوك الاجتماعي للمعوقين، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث. ص27-28

3- نبيه إبراهيم إسماعيل، (2006) سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة، القاهرة، مكتبة لأنجلو المصرية، ص 18.

4- محمد عاطف غيث، (2006)قاموس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص 69-70.

5- مريم أحمد الطناس (2002) الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن وجود طفل معاق عقلياً في المحيط الأسرى، رسالة ماجستير، طرابلس، جامعة الفاتح.

6- ثناء عبد العظيم مأمون (2000) محددات الفاعلية التنظيمية لوحدات رعاية الأطفال المعاقين دراسة حالة متعمقة لمركز معوقات الطفولة بجامعة الأزهر، رسالة ماجستير، القاهرة، معهد البحوث والدراسات العربية.

7- عبدا لله محمد عبد الرحمن (2002) سياسات الرعاية الاجتماعية للمعوقين في المجتمعات النامية، ص 35.

8- نرمين عبد المنعم أحمد (2010) الدور الاجتماعي والثقافي للمعاق ذهنياً دراسة أنثروبولوجية في جمعية دار الحنان بالإسكندرية، رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية، كلية الآداب.

9- محمد ياسر الخواجة،(2013) نحو استراتيجية بديلة لرعاية المعوقين فى المجتمع القطري فى كتاب قضايا الطفولة، طنطا، دار ومكتبة الإسراء لطباعة ونشر الكتب الجامعية والعلمية.

10-على عبد الرزاق جلبى (2003) أسس علم الاجتماع، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص 153.

11-خيري الجميلى، (1995) التنمية الإدارية في الخدمة الاجتماعية، بدر الدين كمال عبده، المدخل في ممارسة المهنة في مجال الأسرة والطفولة، الإسكندرية، المكتب الحديث للكمبيوتر، ص 172- 173.

12 - محمد ياسر الخواجة' (2014) الإعاقة والمجتمع نحو استراتيجية بديلة للرعاية المعوقين في المجتمع القطر علم الاجتماع الطبي ،مكتبة المتنبي، السعودية.

13-عبدا لله محمد عبدا لرحمن (2003) النظرية في علم الاجتماع النظرية السوسيولوجية المعاصرة، ص 8.

14-أماني قنديل (1989) الجوانب الاجتماعية للمعوقين في منطقة غرب آسيا وأهمية تكيفها، مؤتمر حول قدرات واحتياجات المعوقين في منطقة الاسكوا، الأمم المتحدة ، نوفمبر، ص 10.

15- عبد الباسط عبد المعطى (1989) إدماج المعوقين في التنمية.

16-أحمد على الشريان ، (1992) رؤية نقدية لبرامج الإعاقة في دول الخليج العربية ، تجربة البحرين ، يونيو، ص 53.

17-محمد ياسر الخواجة (2013)، قضايا الطفولة في عالم متغير ، القاهرة ، دار ومكتبة الإسراء للطباعة والنشر للكتب العلمية والجامعية ، ص 312- 313.

18- محمد مصطفى أحمد ، مسعود محمد كريم (1993) مقدمة في الرعاية والخدمة الاجتماعية ، دار الحكمة ، طرابلس، ص 15.

19- عطيات ناشد ، ثريا خطاب : (1989) الرعاية الاجتماعية ، مكتبة لأنجلو ، القاهرة، ص 14.

20- علي الحوات : (1987) الرعاية الاجتماعية ، دراسات في المجتمع الليبي ، منشورات جامعة الفاتح طرابلس، ص 65- 66.